فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط

أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي أ.م.د. حيدر حاتم فالح العجرش

الباحث. باسم هادي علي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Assessing the John Zahorik's Pattern in the Achievement of Ancient History for the First Year Intermediate School Students

Prof.Dr. Qais Hatim Hani Al-Janabi Ass.Prof.Dr. Hayder Hatim Falih

Researcher Bassim Hadi Ali

College of Basic Education/ University of Babylon

mmm_059@yahoo.com

Abstract

The present study aims at assessing John Zahorik's pattern in the achievement of ancient history for the first year intermediate school students. The sample of the study is divided into two groups: the controlling group and the experimental one.

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على **فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط**، عبر التحقق من الفرضية الصفرية الآتية:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة بأنموذج جون زاهوريك ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة التقليدية.

وللتحقق من فرضية البحث، اختار الباحث تصميما تجريبياً ذا ضبط جزئي، ويمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في قضاء القاسم التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي (2014– 2015)، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث من مجتمع بحثه متوسطة النهضة للبنين عينة للبحث الحالي، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها(38) طالباً، وشعبة (هـ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها (37) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً في كل شعبة أصبح العدد النهائي لعينة البحث (75 طالبا).

وكافأ الباحث إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، معدل درجات الفصل الاول لمادة تاريخ الحضارات القديمة التي تدرس في الصف الاول متوسط للعام الدراسي (2014– 2015)، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، اختبار المعلومات التاريخية السابقة، اختبار الذكاء).

وقد صاغ الباحث (140) هدفا سلوكيا موزعة على مستويات (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) ضمت الفصول الثلاثة المحددة في التجربة (الفصل الرابع، الفصل الخامس، الفصل السادس)، واعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات الفصول المحددة بواقع (15) خطة للمجموعة التجريبية على وفق انموذج (جون زاهوريك)

و(15) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وقد تم عرض نموذجين من الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والتاريخ القديم لبيان آرائهم بشأن صلاحيتها، وقد درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه في مدة التجربة التي استمرت (8) أسابيع بدءاً من يوم الاحد 2015/2/15 الى يوم الاربعاء 2015/4/15، بعد انتهاء مدة التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي المكون من (50) فقرة، تضمنت (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد و(10) فقرات مقالية، بعد ان تأكد الباحث من صدقه وثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية.

ولمعالجة البيانات إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، مربع كاي، معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والفقرات المقالية، معادلة قوى التمييز للفقرات الموضوعية والفقرات المقالية، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة، معادلة كوبر، معامل آيتا).

وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى ما يأتي:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال (أنموذج جون زاهوريك) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها (بالطريقة التقليدية) في اختبار التحصيل الدراسي لمادة التاريخ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة في اختبار التحصيل الدراسي (2,64) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (68) ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بتوصياتٍ عدة منها:

- ضرورة الاستفادة من نتائج هذا البحث والابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية في تدريس موضوعات مادة تاريخ الحضارات القديمة لطلاب الصف الاول متوسط.
- عمل دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات التاريخ حول كيفية استعمال النماذج التدريسية الحديثة ومن ضمنها أنموذج جون زاهوريك.

واقترح الباحث عدداً من المقترحات منها:

- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية ومواد أُخر وعلى كلا الجنسين.
- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي لمتغيرات أُخر غير التحصيل كتنمية التفكير الناقد والاتجاهات العلمية واكتساب المفاهيم.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، انموذج جون زاهوريك، تحصيل، تاريخ الحضارات القديمة، الصف الاول متوسط

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

من الامور الهامة التي تجعل التاريخ مجدياً في التربية ان نصنع من الماضي جسراً من الحقيقة التي يشعر بها الطلبة اثناء دراستهم للتاريخ حتى يستطيع الابناء فهم مجتمعهم الذي يعيشون فيه فهماً يستطيع ان يوقفهم على القوى المؤثرة فيه والمشكلات التي يواجهها، لان هذا الماضي هو الاساس والاستمرار الذي يقوم عليه الحاضر، فكلما ادرك الابناء تاريخ مجتمعهم والمجتمعات المعاصرة ادى ذلك لا الى تفسير الماضي الذي اندثر وانتهى، وانما الماضي الذي لايزال ممتدا في الحاضر من حياتنا، إذ ان اي مشكلة سياسية او اجتماعية او اقتصادية او تربوية يواجهها المجتمع في العصر الحاضر لابد من القاء الضوء عليها من نافذة تاريخها الماضي لمعرفة اصولها والطرائق التي يمكن بها معالجة تلك المشكلة (العجرش،

2013: 34)، ولتحقيق ذلك يجب على المدرسة والطالب الاهتمام بدراسة التاريخ، الا أن الواقع يشير الى ضعف مستوى تحصيل الطلاب فيه.

ومن خلال خبرة الباحث في مجال تدريس مادة التاريخ لمدة عشر سنوات في المدارس المتوسطة والثانوية، وما لمسه من تدن في تحصيل الطلاب في مادة التاريخ، وقد يكون السبب ضعف التفاعل بين المدرس والطالب، اذ لابد من تغير طرائق التدريس المتبعة لجعل الطالب عنصرا فاعلا، وقد يكون من اسباب هذا التدني هو ضعف تدريب مدرسي التاريخ اثناء الخدمة وعدم اطلاعهم على المستجدات في مناهج التاريخ ولاسيما طرائق التدريس من استراتيجيات ونماذج حديثة ومنها انموذج جون زاهوريك في تدريسهم للمادة، ومما سبق ذكره تبرز مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي: هل لأنموذج جون زاهوريك فاعلية في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول متوسط ؟

ثانياً: اهمية البحث

إن التطور العلمي الكبير أثر بدرجة كبيرة جداً في تطور معظم الدول في جوانب الحياة كافة، إذ أضافت الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة في مجالات كثيرة، والعصر الذي نعيشه اليوم اختلف عن العصور السابقة من حيث سرعة التطور والتغير في المجالات كافة مما أدى إلى أن يحتاج معاصروه إلى تربية خاصة تتلاءم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه. (اشتيوه وآخرون، 2011: 11)

وفي ظل هذا التقدم تقع على التربية مسؤولية تربية الفرد وتنميته تنمية شاملة متكاملة من الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية جميعها بحيث لا يطغى جانب على آخر فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل، تهدف اعداد الفرد الصالح إعداداً شاملاً متكاملاً متزناً ليكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه، سعيداً في حياته وبذلك فهي عملية مستمرة دائمة لا تحدد بمدة زمنية معينة فهي تشمل حياة الفرد بكامله فالتربية هي اساس الاصلاح وفلاحه، والتربية قوة كبيرة تستطيع ان تزكي النفوس وتنقيها وترشدها الى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة. (الحيلة، 2008:21)

ولذلك يترتب على مؤسساتنا التربوية مواكبة هذا التطور الحاصل لأجل النهوض بها عن طريق تنويع طرائق التدريس وتطويرها من اجل إعداد جيل قادر على مواكبة ذلك التطور، فان لتنوع طرائق التدريس التي يقوم بها التدريسيون أهمية كبيرة في شتى المواد الدراسية، لأنها تساعد الطلبة على اكتساب الخبرات والمهارات العلمية فضلاً عن فهم المفاهيم العلمية واستيعابها. (الأحمد وحذام، 2001:93)

ومن اجل هذا ازدادت في العقود الأخيرة من القرن العشرين، أهمية التركيز على إجراء البحوث العلمية التي تعالج طبيعة العملية التربوية وأساليبها ولقد ظهرت نماذج عدة في التدريس لغرض مساعدة الطلبة على التعلم الأفضل وتعد النماذج التعليمية في أساسها برامج للتعلم، إذ ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم كما يتضمن كل أنموذج مجموعة من المواد والأدوات والوسائل والأنشطة التعليمية مكتفية بذاتها تخدم أغراض التعلم. (العبيدي، 2004: 173)

وإذا كانت نتائج معظم الدراسات والادلة البحثية قد اوضحت فعالية استعمال نماذج التدريس القائمة على الفلسفة البنائية في تحقيق نواتج التعلم المرغب فيها لدى المتعلمين، فان ذلك يؤكد ضرورة الاهتمام بهذه النظرية وبالممارسات التدريسية القائمة عليها، ارتأى الباحث معرفة فاعلية أنموذج جون زاهوريك البنائي (Model John Zahoric Structural) في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

ويعود هذا النموذج لمصممه البنائي جون زاهوريك وهو مستمد من أفكار النظرية البنائية في التعلم والتعليم، إذ يجب على المعلم من وجهة نظر زاهوريك أن ينشط المعلومات السابقة لغرض تمكين المتعلمين من التعامل مع التعلم الجديد ولعل أهم ما يميز هذا الأنموذج هو تشديده على وجوب تقديم المعلومة بصورتها الكلية ثم بعد ذلك تقدم أجزأها إذ يتم اعطاء القاعدة

العامة، وتشديده على صقل المعلومات والمفاهيم من خلال تطبيقها وأن فهم المعلومات يحتاج إلى اكتشاف الفروق الدقيقة بين محتوى التعلم الجديد والتعلم السابق مما يكسب المتعلم نظرة ثاقبة والبدء في اعادة تنظيم المعلومات لديه. (الاسدي ومحمد، 2015: 137)

ومما سبق ذكره تتضح لنا اهمية البحث الحالي بما يأتي:

1- أهمية التربية الحديثة في تطور المجتمعات ومواكبة التقدم التكنولوجي الحاصل، أضافه إلى اهتمامها بالمتعلم والعملية التعليمية.

2- أن التعليم يجب ان يتعدى حدود تحفيظ الطلاب وتلقينهم بل يجب ان يكون هناك دور مهم للطلبة انفسهم في عملية التعليم وعليه فأنه يجب تفعيل دور المتعلم ليتم تحقيق الهدف من التعليم.

3- استجابة موضوعية لما ينادى به من ضرورة اعادة النظر في طرائق تدريس التاريخ واستعمال الطرائق والنماذج التي تؤكد التفاعل بين المتعلم والمعلم في العملية التعليمية.

4- لا توجد دراسة عراقية سابقة – على حد علم الباحث – واطلاعه تناولت فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

5- أهمية المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة انتقالية حقيقية، وطفرة نوعية، ينتقل فيها الطالب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ويتميز بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

فاعلية انموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول متوسط، من خلال التحقق من صحة الفرضية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة بأنموذج جون زاهوريك ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة التقليدية.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- طلاب المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في قضاء القاسم التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل.

2- موضوعات الفصول (الرابع والخامس والسادس) من كتاب تاريخ الحضارات القديمة، الطبعة السادسة، لعام(2014) التي تدرس للصف الاول متوسط للعام الدراسي (2014 – 2015).

خامسا: تحديد المصطلحات

1 – الفاعلية:

أ- عرفها (عبد الله) بأنها:

" مجموعة استجابات لديها درجة ما من التنظيم نحو غاية معينه ". (عبد الله، 1990:10)

ب- التعريف الاجرائي:

الاثر الذي يحدثه أنموذج جون زاهوريك في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بعد تدريس موضوعات من كتاب تاريخ الحضارات القديمة.

2- أنموذج جون زاهوريك:

أ – عرفه (زاير وآخرون) بأنه:

" أنموذج بنائي يرى أن المعرفة ليست مجموعة من الحقائق والمفاهيم أو القوانين التي تنتظر من يكتشفها، بل هي عملية بناء وأنشاء للمعرفة، اي أنها محاول من المتعلمين لتقديم معنى لتجاربهم ". (زاير وآخرون، 2014: 423)

ب- التعريف الاجرائي: عرفه الباحث اجرائيا أنه:

مجموعة من الخطوات القائمة على تنشيط المعلومات واكتسابها وفهمها واستخدامها والتفكير بها مارسها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية موضوعات من كتاب تاريخ الحضارات القديمة لتحقيق هدف البحث.

3- التحصيل:

أ – عرفه (سماره) بأنه:

" المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محدودة ". (سمارة، 2008:52)

ب- التعريف الاجرائي:

هو مقدار ما تعلمه طلاب مجموعتي البحث في موضوعات من كتاب تاريخ الحضارات القديمة الطبعة السادسة، لعام (2014) بعد اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لمعرفة مدى تحقيق هدف البحث مقاس بالدرجة.

4- تاريخ الحضارات القديمة

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمعارف التي تتضمنها موضوعات من الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب تاريخ الحضارات القديمة الذي يدرسه طلاب الصف الاول متوسط الطبعة السادسة لعام 2014 في العراق والمقرر من قبل وزارة التربية للعام الدراسي 2014- 2015.

5- **الصف الاول متوسط**

عرفته وزارة التربية "هو الصف الاول بالمرحلة المتوسطة في العراق والتي هي ثلاث صفوف، تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وقبل المرحلة الاعدادية". (وزارة التربية، 2010:18)

الفصل الثاني

❖ **إطار نظري**

يعطي الإطار النظري تبسيط للحقائق التجريبية بطريقة مفهومة وينظمها بشكل إطار أو سياق يكون بمثابة خريطة تمثل العلاقات بين البيانات بنوع من النظام المتناغم لبيان حقيقة كل الاجزاء إذ يعد الإطار النظري ضرورة ينبغي البدء بها قبل القيام بإجراءات البحث، لأنه يعطي رؤية للباحث بالمفاهيم النظرية التي تعتمد عليها الاجراءات.

❖ **المحور الاول: النظرية البنائية**

تعد النظرية البنائية في التربية جزءاً من التفكير الجديد الذي ينسب الى بياجيه ويعود بجذوره الى البنائية الشخصية، وكانت سبباً في ظهور وجوه متعددة للبنائية وهي تحتل مكانة متميزة بين نظريات التعلم الأُخر وعدّها طريقة تدريس مثالية في المجالات المعرفية الأُخر فهي تركز ان التعلم عملية تفاعل نشطة يستعمل فيها الطالب افكاره السابقة لأدراك معاني التجارب

والخبرات الجديدة التي يتعرض لها ويكون دور المعلم ميسرا وليس ناقلا للمعرفة ويكون الدور الفعال للطلبة في عملية التعلم وتبنى المعرفة من قبل المتعلم فالطالب معالج فعال للمعلومات يقبل على التعلم وهو يحمل اراءه الخاصة حول الظواهر الطبيعية اما في نظريات التعلم الاخرى فيعد التعلم عملية تراكم للمعرفة من دون وجود ترابط او تناسق بين اجزاء هذه المعرفة وتكون مهمة المعلم نقل المعرفة الى الطلبة فالمعلم الذي يكون فعالا في هذه الحالة والطالب هنا غير فعال اذ يكتفي بقبول المعرفة التي قدمها المعلم. (خطايبة، 2005: 106- 107)

❖ **المحور الثاني: اهم منظري البنائية**

اولاً: بياجيه

ولد جان بياجيه في اغسطس عام 1896 في سويسرا، كان والده مدرس في مادة التاريخ كما كانت والدته على قدر كبير من الذكاء والتدين، واهتم بياجيه منذ بداية حياته بشؤون الميكانيك والطيور والاحياء البحرية، إذ إنه في سن العاشرة كتب اول مقال له في الاحياء بعد ذلك ازدادت اهتماماته بالكائنات البحرية بحيث قام بعد ذلك بنشر مجموعة من المقالات والتي تناول فيها مجموعة من الكائنات البحرية وتابع بياجيه دراسته في احدى جامعات سويسرا في العلوم الطبيعية وقد منح درجة الدكتوراه في العلوم الطبيعية عام 1918 كما اهتم بياجيه وخلال مدة المراهقة بالفلسفة والدين وعلم الاجتماع وعلم النفس وقد زاد اهتمامه بأحد فروع الفلسفة وهي النظرية المعرفية وهي عبارة عن دراسة فلسفية لأصل وطبيعة وحدود المعرفة وقد استعان بالأساس البيولوجي للمعرفة حتى يبرهن على ان نمو وتطور الذكاء مرتبط بالنمو البيولوجي للفرد.(الطلافحة واحمد، 2014: 210-211)

ثانيا: برونر

ولد جيروم برونر (Jerome Bruner) عام 1915 في مدينة نيويورك لعائلة من الطبقة الوسطى توقعت له بشكل كبير ان يصبح محاميا وعلى اي حال فقد كانت له افكار أُخر فقد تخرج من جامعة (Duke) عام 1937 ومن ثم التحق بجامعة هارفارد إذ حصل عام 1941 على درجة الدكتوراه في علم النفس واختار برونر منذ وصوله الى هارفارد ان يتتلمذ للباحث كارل لاشلي، وركز برونر على فرضية الاعتماد على البيئة في التعلم وعلى الخبرات الموجهة كمدخل لتنمية التفكير وتطويره واكثر ما ركز عليه في نظريته في التعلم المعرفي هو البناء الذي يستقبل الطفل او الفرد والخبرة وقد اطلق عليه مفهوم التمثيلات المعرفية، وينظر برونر الى التمثيلات على انها الطرق التي يتمثل فيها الطفل الخبرة التي يواجهها والطريقة التي يخزن فيها المعرفة التي تفاعل خبرة معها لذلك يعتبر التمثل المعرفي هو البناء الذي يمثل وحدة نمو الفرد في مجال خبرة ما وتقاس خبرة الفرد ومعارفه بما لديه من تمثيلات معرفية. (ابو جادو، 2011: 112-113)

ثالثاً: اوزبل

ولد ديفيد اوزبل في عام 1918 وترعرع في بروكلين – نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية، وكانت له عدة اصدارات منها (22) كتاب من عام (1952 – 2002) وله عدة مقالات وبحوث ونشر كتاب مع تلميذه روبنسون بعنوان التعلم المدرسي في عام 1969 واوضح فيه نوعين من التعلم بالاستقبال ذي المعنى والتعلم بالاكتشاف ذي المعنى وتوفي عام 2008. (الخفاف، 2013: 208)

❖ **المحور الثالث: النماذج التدريسية**

تعد نماذج التدريس نسق تطبيقي لنظريات التعلم في داخل غرفة الصف فهي مخطط ارشادي يعتمد على نظرية تعلم معينة ويقترح مجموعة من الاجراءات المحددة والمنظمة التي من شأنها توجيه عملية تنفيذ نشاطات التعليم والتعلم بما يسهل

تحقيق الاهداف التعليمية المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتساعد نماذج التدريس المدرس في تخطيط نشاطاته التعليمية وتنفيذها في مناخ صفي ملائم يكفل تعليما فعالا ينعكس في اداء او تحصيل مرغوب فيه. (ابراهيم، 2010: 20)

❖ **المحور الرابع: انموذج جون زاهوريك**

جون زاهوريك، استاذ المناهج وطرائق التدريس في جامعة ويسكونسن ميلووكي، قدم عدد من البحوث في التدريس على وفق النظرية البنائية، وقدم افتراضات عدة حول النظرة للمعرفة والتعلم، اذ يرى ان المعرفة هي ليست مجموعة من الحقائق والمفاهيم او القوانين تنتظر من يكتشفها بل هي عملية بناء وانشاء للمعرفة **اي** انها محاولة من المتعلمين لتقديم معنى لتجاربهم، واقترح انموذج للتدريس بالاستناد للنظرية البنائية وقد حدد خمس مراحل اساسية تعتمد على تنشط المعلومات السابقة، اكتساب المعلومات، فهم المعلومات، استعمال المعلومات، التفكير في المعلومات. (ياسين وزينب، 2012: 112)

❖ **المحور الخامس: التحصيل**

يمثل التحصيل الدراسي جانبا مهما في حياة الطالب، وله دور كبير في حياة الفرد ومستقبله الوظيفي لذا فان الوصول الى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن اولويات الطلبة وأولياء أمورهم، فتحصيل الطالب الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها ترفيعه من صف لأخر وهو الاساس المعتمد في تقسيم الطلبة الى الفروع الاكاديمية والمهنية وهو كذلك مقياس تعتمد مختلف المؤسسات في بلدان العالم لقبوله في وظيفة ما وعند دخوله معترك الحياة، ويشمل التحصيل في اطاره الواسع اكتساب بنى المعرفة وعمليات الفكر والوجدان والمهارات النفس حركية وهي من العوامل بالغة الاثر في تكوين شخصية الفرد كما يحدد الى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو مؤشر من مؤشرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح في بلوغه الفرد. (السلخي، 2013: 15)

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لأنه اكثر ملائمة لطبيعة البحث وهدفه الرامي الى معرفة فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

ويعد هذا المنهج من أدق مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية فهو لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة، بل يقوم الباحث فيه باستعمال العوامل المستقلة وتحديدها، وكيفية تأثيرها في العوامل التابعة، ويعد المدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعليم وأنظمته المختلفة. (ملحم، 2010: 421)

ثانياً: التصميم التجريبي

يقصد به مخطط وبرنامج عمل لتنفيذ التجربة، يعزل فيه الباحث المتغيرات الدخيلة ويدرس أثر المتغير المستقل في التابع بغية التأكد من مدى صحة معلومة معينة أو لمحاولة التوصل الى التعميمات التي تحكم سلوك المتغير التابع. (عطوي، 2004: 195)

العشوائية	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
ع	التجريبية	انموذج جون زاهوريك	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
ع	الضابطة	←		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث:

ونعني به الأفراد جميعهم الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والذين يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث، لذلك يجب على الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً وان تقتصر نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث. (السعداوي واخرون، 2007: 15)

ويمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في قضاء القاسم التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل للعام الدراسي (2014- 2015)، ولغرض التعرف على اعداد المدارس زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل (شعبة الاحصاء) بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل – كلية التربية الاساسية ووجد ان مجموعها الكلي (6) مدرسة بواقع(4) مدرسة متوسطة و(2) مدرسة ثانوية.

2- عينة البحث:

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث يتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر ومفردات المجتمع وبنسبة معينة بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الاصلي، بحيث تحمل الصفات نفسها أو الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق أهداف البحث (الجبوري، 2011: 126)، وبذلك قام الباحث بتحديد عينة البحث بالشكل الاتي:

أ/ عينة المدارس:

تطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في قضاء القاسم التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل للعام الدراسي (2014- 2015)(مجتمع البحث) وباستعمال طريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت (متوسطة النهضة للبنين) لتكون عينة البحث الاساسية ومجالا لتطبيق التجربة.

ب/عينة الطلاب: بعد أن حدد الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة المدرسة التي سيطبق فيها التجربة، وهي متوسطة النهضة للبنين، قام الباحث بزيارتها بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية محافظة بابل ملحق (2)، فوجدها تحتوي على سبع شعب للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2014-2015) وهي (أ – ب – ج – د – هـ – و– ز) واختار الباحث بطريقة السحب العشوائي احدى الشعب وهي الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة تاريخ الحضارات القديمة (بأنموذج جون زاهوريك) واختيرت الشعبة (هـ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة (التقليدية)، وقد بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (75) طالب بواقع (38) طالباً للمجموعة التجريبية و(37) طالباً للمجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطلاب الراسبين في العام الماضي والبالغ عددهم (5) طلاب والسبب في استبعاد الطلاب الراسبين من كلتا المجموعتين إحصائيا هو لامتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس مما يؤثر في المتغير التابع وفي دقة النتائج، لذا أبقاهم الباحث داخل الصف من اجل المحافظة على النظام المدرسي وبذلك بلغ عدد طلاب عينة البحث (70) طالباً موزعة بواقع (35) طالباً للمجموعة التجريبية و(35) طالباً للمجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من تجانس طلاب عينة البحث في المجموعتين بالمتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، واختيار الشعبتين بطريقة السحب العشوائي لتمثل احداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، حرص الباحث قبل البدء بتجربته على ضبط ما من شأنه أن يؤثر مع المتغير المستقل (أنموذج جون زاهوريك) في المتغير التابع (التحصيل)، وقام الباحث إجراء تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في:

1- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور: نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	154,2	5,58	31,22	68	0,32	2,000	غير دالة احصائيا
الضابطة	35	153,77	6,19	38,35				

2- معدل درجات الفصل الاول لمادة تاريخ الحضارات القديمة التي تدرس في الصف الاول متوسط للعام الدراسي (2014 – 2015): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين طلاب مجموعتي البحث في درجات الفصل الاول للعام الدراسي (2014- 2015)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	61,34	16,73	279,93	68	0,03	2,000	**غير دالة احصائيا**
الضابطة	35	61,2	14,82	219,69				

3- التحصيل الدراسي للآباء: تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا2) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة **واعدادية**	معهد	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمتا ($كا^2$)		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	11	8	7	9	3	0,52	7,815	غير دالة إحصائياً
الضابطة	35	9	10	8	8				

4- التحصيل الدراسي للأمهات: تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا2) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة

المجموعة	العدد	تقرأ وتكتب ابتدائية	متوسطة **واعدادية**	معهد	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا2)		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	**الجدولية**	
التجريبية	35	10	9	9	7	3	0,35	7,815	**غير دالة إحصائياً**
الضابطة	35	10	10	7	8				

5- درجات الطلاب في اختبار المعلومات التاريخية السابقة: نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين طلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار المعلومات التاريخية السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	16,31	4,51	20,39	68	0,68	2,000	غير دالة احصائيا
الضابطة	35	15,65	4,09	16,76				

6- اختبار الذكاء: نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين طلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	37,54	8,33	69,43	68	0,46	2,000	غير داله احصائيا
الضابطة	35	36,74	6,98	48,78				

خامساً: ضبط المتغيرات

لقد تم تحديد متغيرات البحث بالشكل الاتي:

1- المتغير المستقل للمجموعة التجريبية (أنموذج جون زاهوريك)

2- المتغير التابع (التحصيل)

3- المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التصميم التجريبي والمتغير التابع.

عندما يهدف الباحث إلى اكتشاف العلاقات السببية لا يقف دوره عند مجرد إبراز المتغير المستقل، وضبط طريقة ظهوره، فحسب إنما يجب عليه أن يتعرف على المتغيرات والعوامل الأُخر التي تؤثر في المتغير التابع ويثبتها. (روؤف، 2001: 158-159)

سادساً: متطلبات البحث

من اجل تحقيق متطلبات البحث وفرضيته فأنه لابد من تهيئة كلاً مما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية

حدد الباحث المادة العلمية التي سوف يتم تدريسها لطلاب مجموعتي البحث قبل البدء بتطبيق التجربة وقد تضمنت الفصول (الرابع، الخامس، السادس) من كتاب تاريخ الحضارات القديمة لطلاب الصف الاول متوسط الطبعة السادسة لعام (2014) المقرر تدريسه للعام الدراسي (2014-2015).

2- **الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ**

بعد إطلاع الباحث على أهداف التدريس العامة لمادة التاريخ في المرحلة المتوسطة التي أعدتها وزارة التربية، قام بوضع تلك الأهداف موضع التطبيق وذلك عن طريق ترجمتها على شكل أهداف سلوكية دقيقة.

3- **تحديد وصياغة الاهداف السلوكية**

بعد إطلاع الباحث على الأهداف العامة لمادة التاريخ للمرحلة المتوسطة، اشتق عدداً من الأهداف السلوكية في ضوئها لمادة تأريخ الحضارات القديمة من محتوى المادة الدراسية للفصول (الرابع والخامس والسادس) من كتاب التأريخ، بلغ عددها (146) هدفا سلوكيا في صيغتها الاولية موزعة على مستويات (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom)، وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف التي كانت تحتاج إلى التعديل أو الإضافة او الحذف، وأصبحت الأهداف بصيغتها النهائية (140) هدفا سلوكيا، موزعة على محتوى الفصول (الرابع والخامس والسادس) من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2014-2015).

4- اعداد الخطط الدراسية

ولما كان اعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث خططا تدريسية بلغ عددها (30) خطة للموضوعات الدراسية التي سيتم تدريسها للصف الاول في مادة تاريخ الحضارات القديمة الطبعة السادسة لعام 2014 للفصول الثلاثة الاخيرة (الرابع، الخامس، السادس) المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014-2015) وبواقع

(15) خطة للمجموعة التجريبية على وفق (أنموذج جون زاهوريك) و(15) خطة للمجموعة الضابطة على وفق (الطريقة التقليدية).

سابعاً: اعداد الاختبار التحصيلي البعدي

يعرف الاختبار بأنه عينة من الأسئلة أو المهام التعليمية المصوغة على نحو يمكن معه قياس تحقيق الأهداف المحددة مسبقا لمادة تعليمية معينة أو مهارة ما. (الزغول، 2005:331)

ولما يتطلب البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث عند نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، ولعدم وجود اختبار تحصيلي يتصف بالدقة والثبات ويغطي الموضوعات المحددة في مادة تاريخ الحضارات القديمة التي تدرس في الصف الاول المتوسط، لذا صمم الباحث اختبارا تحصيلياً معتمد في ذلك الاهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية، متسما بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع عينة البحث وقد مر الاختبار بخطوات سبقت تطبيقه منها:

1- تحديد الهدف من الاختبار

وتعد هذه الخطوة من أهم الخطوات في اعداد الاختبار التحصيلي لتصاغ وتصمم فقرات الاختبار بشكل يتلاءم مع الهدف الذي صمم من أجله، إذ يرمي الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث إلى قياس أثر المتغير المستقل (أنموذج جون زاهوريك) في المتغير التابع (التحصيل النهائي في مادة التاريخ) لطلاب الصف الاول متوسط.

2 - مستويات الاختبار

التزم الباحث بقياس المستويات الاربعة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) المتوافرة في الاهداف السلوكية التي اعدها الباحث.

3- اعداد الخريطة الاختبارية

يعد اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) أمرا ضروريا في بناء الاختبارات التحصيلية، إذ يضمن وجودها حصر الموضوعات، وتحديد أهمية كل منها بغية تمثيلها في الاختبار مع ما يتناسب وأهميتها، كما تضمن حصر تغيرات السلوك في الاتجاه المرغوب فيه وبذلك فانها تساعد المدرس على إعطاء كل جزء من مادة التعلم حقه في الاختبار تبعا لحجمه وأهميته والزمن الذي قضي في تعليمه. (ملحم، 2000: 209-**210**)

الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	مستويات الأهداف				
			معرفة %35	فهم %29	تطبيق %20	تحليل %16	المجموع
الفصل الرابع	14	%29	5	4	3	2	14
الفصل الخامس	18	%38	7	5	4	3	19
الفصل السادس	16	%33	6	5	3	3	17
المجموع	48	100	18	14	10	8	50

4- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي

اعد الباحث اختبارا تحصيليا في هذا البحث والمكون من (50) فقرة اختبارية منها (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(10) فقرات من الاسئلة المقالية ملحق، ولقد حدد الباحث اعدادها بحسب الاهداف السلوكية واهمية المادة الدراسية لقياس مدى تحقق الاهداف السلوكية الخاصة بحسب مستويات المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) من تصنيف بلوم.

5- تعليمات الاختبار

وضع الباحث تعليمات للاختبار التحصيلي وهي:

- **تعليمات الاجابة:**

أ- اكتب اسمك وصفك وشعبتك في المكان المخصص لهما في ورقة الإجابة.

ب- أمامك اختبار مكون من سؤالين يتكون السؤال الاول من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، مجموع درجات السؤال (40) درجة.

ت- تعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

ث- السؤال الثاني يتكون من (10) فقرات من نوع الاسئلة المقالية، مجموع درجات السؤال (20).

ج- المطلوب منك الاجابة على فقرات الاختبار جميعها.

ح- تكون الإجابة في ورقة الأسئلة.

- **تعليمات التصحيح**

أ- خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة بالنسبة لفقرات الاختيار من متعدد.

ب- خصصت درجتان للفكرة الصحيحة التامة ودرجة واحدة للفكرة الناقصة و(صفر) للفكرة الخاطئة او من دون اجابة بالنسبة لفقرات الاختبار المقالي حسب معيار التصحيح للفقرات المقالية.

6- صدق الاختبار

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، ويقصد بصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (الروسان، 31:2008)، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عمد الباحث طريقتين للتحقق منهما (الصدق الظاهري وصدق المحتوى).

7- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

أ- عينة التطبيق الاستطلاعي

طبق الباحث الاختبار على عينة التطبيق الاستطلاعي المكونة من (40) طالب من طلاب الصف الاول متوسط، في متوسطة سورى للبنين في يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/7 وتم اجراء الاختبار بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرس المادة بعد انتهاء الطلاب من دراسة الفصول الثلاث الاخيرة من المادة وتبليغ الطلاب بموعد الاختبار بمادة تاريخ الحضارات القديمة قبل اسبوع من الموعد المحدد.

ب- عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

من اجل استخراج ذلك طبق الباحث الاختبار على متوسطة الجواهري للبنين التي تمثل العينة الاحصائية البالغ عدد طلابها (100) طالب إذ أُتفق مع مدرس المادة في المدرسة لتطبيق الاختبار على طلاب الصف الاول المتوسط بعد انتهائهم من دراسة الفصول الثلاث الاخيرة من كتاب تاريخ الحضارات القديمة، وحدد يوم الاثنين (2015/4/13) وأعلم الطلاب قبل اسبوع من موعد الاختبار، وتألف من (50) فقرة.

وبعد تصحيح اوراق العينة الاحصائية تم ترتيبها تنازليا، ثم قسمت الدرجات بأخذ نسبة 27% من درجات الاختبار للمجموعة العليا و27% من درجات المجموعة الدنيا وتشمل المجموعة العليا اعلى الدرجات والمجموعة الدنيا اوطأ الدرجات وبلغ عدد افراد كل مجموعة (27) وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

1- معامل صعوبة الفقرات

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (الفقرات الموضوعية) وجد الباحث انها تنحصر بين (0.33-0.53)، اما معاملات الصعوبة للفقرات المقالية تنحصر بين (45-64)، حيث ان الاختبار جيد اذ تراوحت نسبة صعوبة فقراته بين (20-80%).

2- قوة تمييز الفقرات

عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (الفقرات الموضوعية) وجد انها تتراوح بين (0,33-0,55)، اما القوة التمييزية للفقرات المقالية تنحصر بين (44-53).

3- فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات) لفقرات الاختيار من متعدد

بعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد تبين انها تتراوح مابين (-0,04- -0,22).

4 - ثبات الاختبار

اعتمد الباحث في حساب ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية، لأنها تمتاز بقلة تكاليفها، وسرعتها، وتوفير الوقت، وتقليل آثار الملل والتعب، ولأنها تحدد الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار كما انها تتلافى ما يوجد في طريقة اعادة الاختبار من عيوب فإعادة الاختبار لا يضمن ان تكون ظروف أجراء الاختبار الاول هي نفس ظروف أجراء الاختبار الثاني، كذلك يفضل استعمال هذه الطريقة على طريقة الصور المتكافئة لا نها أرخص وأسرع. (الكناني وعيسى، 2011:158)

إذ قسم الباحث فقرات الاختبار على قسمين (فردية وزوجية)، القسم الأول قد ضم الفقرات الفردية، والقسم الآخر قد ضم الفقرات الزوجية، ثم تصحح الفقرات وتعطى لها درجات بشكل مستقل الواحد عن الاخر كما في ملحق (19)، ثم نحسب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، فكان (0,75) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (0,85).

- **ثبات التصحيح**

لتصحيح فقرات الاختبار المقالية اعتمد الباحث معيارا للتصحيح، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس وبعد الاخذ بملاحظات الخبراء، اعتمد الباحث في التصحيح على وفق هذا المعيار فكانت الدرجة الكلية (درجتان) لكل فقرة مقاليه توزعت على النحو الآتي (درجتان) إذا كانت الفكرة تامة و(درجة واحدة) إذا كانت الفكرة ناقصة و(صفر) إذا كانت الفكرة خاطئة أو من دون إجابة وبالنتيجة تكون الدرجة العليا لإجابة الفقرات (20) درجة والدرجة الدنيا (صفر)، وللتثبت من التصحيح وفق المعيار المستعمل في تصحيح فقرات الاختبار المقالي ذي الاجابة المحددة الذي أعده الباحث، صححت إجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (100) طالب، وللتثبت من التصحيح، هناك نوعان من الاتفاق هما:

1- الاتفاق بين التصحيحين:

ويعرف بثبات التصحيح، ويتم بتكليف المصحح الواحد بتصحيح الاختبار مرتين، ومن ثم يتم تقدير درجة الارتباط بين الدرجات في المرتين، وهذا لم يعتمده الباحث وانما اعتمد النوع الثاني

2- الاتفاق بين المصححين:

وعمد الباحث الى استعمال أحد النوعين، وهو الاتفاق بين المصححين للتأكد من ثبات التصحيح بالاتفاق مع مدرس المادة على تصحيح فقرات الأسئلة المقالية بعد أن تم تدريبه على تصحيح إجابات عينة الثبات على وفق معيار التصحيح المستعمل، لذلك استعملت معادلة كوبر لمعرفة نسبة الاتفاق بين الباحث ومدرس المادة، فكان معامل الثبات في التصحيح (80%).

ثامناً: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه واستعان ببرنامج (Microsoft excel) لمعالجة البيانات احصائيا:

1- الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين:

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (درجات الطلاب في الفصل الاول، العمر الزمني للطلاب، اختبار المعلومات التاريخية السابقة، اختبار الذكاء، الاختبار التحصيلي البعدي).

2- معامل ارتباط بيرسون:

استعمل لغرض حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.

3- معادلة سبيرمان-براون:

استعملت في تصحيح معامل الارتباط بين جزئي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد أن استخرج بمعامل ارتباط بيرسون.

4- مربع كاي:

استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين وقياس صدق كلا من الاهداف السلوكية والخطط التدريسية وفقرات الاختبار التحصيلي.

5- معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية:

استعملت في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من الفقرات الموضوعية.

6 - **معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية:**

استعملت في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من الفقرات المقالية.

7- معادلة قوى التمييز للفقرات الموضوعية:

استعملت لحساب قوة تمييز كل فقرة من الفقرات الموضوعية.

8 - **معادلة قوى التمييز للفقرات المقالية:**

استعملت لحساب قوة تمييز كل فقرة من الفقرات المقالية.

9- فعالية البدائل الخاطئة:

استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد.

10- معادلة كوبر

استعملت لتأكد من ثبات تصحيح الاسئلة المقالية.

11- **معامل (أيتا)**

استعمل لمعرفة حجم الأثر للمتغير المستقل (أنموذج جون زاهوريك) على المتغير التابع (التحصيل).

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتيجة ذات الدلالة الاحصائية:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث وتصحيح الإجابات ثم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين تم إيجاد القيمة التائية، فأتضح أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0,05) إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية (43,62) وبانحراف معياري (8,13) وبتباين (66,12)، وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (38,45) وبانحراف معياري (9,30) وبتباين (86,49)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (2,64) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (68).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	43,62	8,13	66,12	68	2,64	2,000	دالة إحصائية
الضابطة	35	38,45	9,30	86,49				

ثانيا: عرض النتيجة ذات الدلالة العملية:

ولمعرفة حجم الفروق أو حجم العلاقة بين متغيري البحث اذا ما كانت تلك الفروق أو العلاقة تعود لصدفة ام حقيقة تعود للمتغير المستقل (أنموذج جون زاهوريك), أوجد الباحث الدلالة العملية لأثر المتغير المستقل في المتغير التابع وأدرجة البيانات في الجدول الاتي.

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	حجم الأثر للمتغير المستقل	قيم (أيتا) لتفسير حجم الأثر		
							حجم الأثر الضعيف	حجم الأثر المتوسط	حجم الأثر الكبير
التجريبية	35	43,62	8,13	2,64	68	0,09	0,01	0,06	0,14
الضابطة	35	38,45	9,30						

وباستعمال معامل (أيتا) أتضح ان هناك أثر للمتغير المستقل (أنموذج جون زاهوريك) في المتغير التابع (التحصيل) اذ بلغ حجم الأثر (0,09)، وهو مستوى تأثير متوسط. (kiess, 1989: 513)

ثالثا: تفسير النتائج:

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي والتي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا (بأنموذج جون زاهوريك) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا (بالطريقة التقليدية) عبر الاختبار التحصيلي البعدي لمادة تاريخ الحضارات القديمة في الصف الاول متوسط، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

1- أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية يعزى الى مراحل أنموذج جون زاهوريك (تنشيط المعلومات السابقة، اكتساب المعلومات، فهم المعلومات، استعمال المعلومات، التفكير في المعلومات) اتصفت بالوضوح والبساطة والتركيز لأنها اختزلت الواقع المتداخل والمتشابك والمعقد، وأظهرت العناصر الأساسية في العلاقات المتبادلة في الأنموذج، قد تحققت خصائص نموذج التدريس الجيد الاختزال والتركيز.

2- أدى استعمال انموذج جون زاهوريك الى تنظيم المحتوى التعليمي(مادة التاريخ)، فجعل المعاني والعلاقات بين المعلومات أكثر حسية، وسهلة الإدراك، وربط المعرفة الجديدة مع ما لدى الطلاب من معلومات سابقة، وهذا ما جعل تعلمهم ذا معنى، وهذا ما أكدته نتائج الاختبار.

3- التدريس وفق أنموذج جون زاهوريك جعل من المتعلمين يقومون بفحص الفروق الدقيقة للمعلومات الجديدة بشكل كامل عن طريق مساعدة المدرس لهم وذلك بتوسيع الانشطة وزيادة المناقشات وجعلهم يقارنون معلوماتهم مع معلومات المدرس مما يكسب المتعلم نظرة ثاقبة والبدء في اعادة تنظيم المعلومات لديه مقارنة بمعلومات المدرس.

4- انموذج جون زاهوريك نابع من النظرية البنائية التي تنادي بفكرة التدريس من اجل الفهم واعتماد الطالب مركزا للعملية التعليمية اي ان التدريس مبني على مبدأ ان الطالب متعلم نشط وأيجابي اما المعلم وهو مدرب وقائد لعمليات التعلم، على العكس من الطريقة التقليدية.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات.

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن يستنتج الباحث ما يأتي: -

1- التدريس على وفق أنموذج جون زاهوريك يساعد المدرس في اعداد خطط تدريسية جيدة على اسس معرفية وتعليمية وتطبيقية وتقويمية.

2- إن استعمال أنموذج جون زاهوريك في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطلاب منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة التاريخ وإثارة شوق الطلاب إلى متابعته والإقبال على دراسته.

3- إن لاستعمال أنموذج جون زاهوريك أثراً في تنظيم معلومات المنهج الدراسي بحيث تكون ذا معنى معززاً بالأمثلة المرتبطة بواقع الطلاب إذ تساعد في التعلم بصورة أكثر فاعلية مما يؤدي إلى زيادة البحث عن المعرفة والتعلم.

ثانياً: التوصيات.

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- العمل على إصدار دليل للمدرسين والمعلمين يتضمن طرائق التدريس الحديثة للاستعانة به في تدريس التاريخ وتوزيعه على المدارس.

2- ضرورة الاستفادة من نتائج هذا البحث والابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية في تدريس موضوعات مادة تاريخ الحضارات القديمة لطلاب الصف الاول متوسط.

ثالثاً: المقترحات.

استكمالاً للبحث يقترح الباحث ما يأتي:

1- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أُخر وعلى كلا الجنسين.

2- إجراء بحث مقارن بين أنموذج جون زاهوريك ونماذج تعليمية أُخر مثل أنموذج بوسنر وأنموذج التعلم البنائي وغيرها من النماذج التي تتبنى الفلسفة البنائية على متغير التحصيل.

المصادر والمراجع

1- ابراهيم، فاضل خليل، **المدخل الى طرائق التدريس**، ط1، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، العراق، 2010.

2- ابو جادو، صالح محمد علي، **علم النفس التربوي**، ط8، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، .2011

3- الاحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف، **طرائق التدريس منهج اسلوب وسيلة**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، .2001

4- الاسدي، سعيد جاسم ومحمد حميد المسعودي، **استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافيا**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

5- اشتيوه، فوزي فايز واخرون، **مناهج التربية الاسلامية واساليب تدريسها**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

6- الجبوري، حسين محمد جواد، **منهجية البحث العلمي مدخل بناء المهارات البحثية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

7- الحيلة، محمد محمود، **تصميم التدريس (نظرية وممارسة)**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

8- خطايبة، عبدالله محمد، **تعليم العلوم للجميع**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005.

9- الخفاف، ايمان عباس، **نظريات التعلم والتعليم**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

10- الروسان، فاروق، **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط4، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2008.

11- روؤف، إبراهيم عبد الخالق، **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

12- زاير، سعد علي واخرون، **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، دار المرتضى، بغداد، 2014، ج2.

13- الزغلول، عماد عبد الرحيم، **مبادئ علم النفس التربوي**، ط5، دار الكتاب الجامعي، العين- الامارات العربية، 2005.

14- السعداوي، محسن علي واخرون، **أدوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية**، دار المواهب، النجف الاشرف، 2007.

15- السلخي، محمود جمال، **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

16- سمارة، نواف احمد وعبد السلام موسى العديلي، **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.

17- الطلافحة، فؤاد طه واحمد عبد الحليم عربيات، **نظريات التعلم والتعليم وتطبيقاتها في غرفة الصف**، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، 2014.

18- عبد الله، محمد عادل، **النمو العقلي**، ط2، دار الشرقية، القاهرة، 1990.

19- العبيدي، محمد جاسم محمد تغريد، **التعلم والتعليم المستمر**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

20- العجرش، حيدر حاتم فالح، **استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

21- عطوي، جودت عزت، **اساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته وطرقه الإحصائية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

22- الكناني، ممدوح عبد المنعم وعيسى عبدالله جابر، **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، مكتبة الفلاح، الكويت، 2011.

23- ملحم، سامي محمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

24- ملحم، سامي محمد، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000.

25- وزارة التربية، **نظام المدارس الثانوية رقم 2**، مطبعة وزارة التربية، بغداد- العراق، 2010.

26- ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي، **المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية**، ط1، مكتبة نور الحسين، بغداد، 2012.

27- Kiess,H. ***statistical concepts for the behavioral sciences boston***: allyh and bacon.1989.